جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

كلية الشريعة والاقتصاد مخبر الدراسات الاقتصادية والمالية الإسلامية

التجارة البينية للدول العربية والإسلامية :الملتقى الوطني حول

يوم 27 فيفري 2025

الاسم واللقب	شعيب يونس
الرتبة العلمية	أستاذ التعليم العالي
الجامعة	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة–

عنوان المداخلة	إمكانيات التمويل الإسلامي في دعم التجارة البينية للدول الإسلامية

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على إمكانيات التمويل الإسلامي في دعم التجارة البينية بين الدول الإسلامية، من خلال تحليل دور أدواته المختلفة مثل المرابحة، السلم، الاستصناع، والمشاركة، في تمويل الأنشطة التجارية وتعزيز التكامل الاقتصادي. وتوصلت الدراسة إلى أن التمويل الإسلامي يوفر حلولاً تمويلية مبتكرة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية، مما يعزز الثقة بين المتعاملين ويسهم في زيادة التبادل التجاري. كما أظهرت الدراسة الدور المحوري للمؤسسات المالية الإسلامية، مثل البنوك الإسلامية والمؤسسة الإسلامية لتمويل التجارة، في تمويل المشروعات التجارية الكبرى. ومع ذلك، يواجه التمويل الإسلامي تحديات أبرزها غياب التشريعات الموحدة وضعف البنية التحتية اللوجستية. ولتحقيق تكامل أكبر، توصي الدراسة بتوحيد السياسات المالية الإسلامية، وتعزيز التعاون بين الدول الإسلامية، والاعتماد على التكنولوجيا المالية لتسهيل العمليات التجارية والتمويلية.

الكلمات المفتاحية: التمويل الإسلامي، التجارة البيتية، التكامل التجاري

Abstract:

The study aims to shed light on the potential of Islamic finance in supporting intra-trade among Islamic countries by analyzing the role of its various instruments, such as Murabaha, Salam, Istisna, and Musharaka, in financing trade activities and promoting economic integration. The study found that Islamic finance provides innovative and Sharia-compliant financial solutions, enhancing trust among stakeholders and contributing to increased trade exchanges. It also highlighted the pivotal role of Islamic financial institutions, such as Islamic banks and the International Islamic Trade Finance Corporation, in financing large-scale trade projects. However, Islamic finance faces challenges, including the lack of unified regulations and weak logistical infrastructure. To achieve greater integration, the study recommends unifying Islamic financial policies, enhancing cooperation among Islamic countries, and leveraging financial technology to facilitate trade and financing operations.

Keywords: Islamic finance, home-based business, trade integration

مقدمة:

يشهد العالم الإسلامي اليوم تحديات اقتصادية متزايدة تتطلب تعزيز التكامل الاقتصادي بين دوله كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة ومواجهة التحديات العالمية. ومن بين أهم أدوات هذا التكامل، تبرز التجارة البينية كعامل رئيسي لتقوية الروابط الاقتصادية، حيث تمثل فرصًا هائلة للنمو وتعزيز العلاقات التجارية بين الدول الإسلامية. في هذا السياق، يُعد التمويل الإسلامي وسيلة فعالة ومبتكرة لدعم هذه التجارة، بفضل مبادئه القائمة على العدالة والشراكة وتجنب الربا، مما يجعله خيارًا موثوقًا ومتوافقًا مع قيم ومبادئ الشريعة الإسلامية.

وعلى الرغم من الإمكانيات الكبيرة التي يتمتع بها التمويل الإسلامي، إلا أن دوره في دعم التجارة البينية بين الدول الإسلامية لا يزال يعاني من بعض التحديات، مثل غياب التشريعات الموحدة وضعف البنية التحتية. من هنا، يبرز التساؤل الرئيسي:

كيف يمكن للتمويل الإسلامي أن يسهم بفعالية في دعم وتنمية التجارة البينية بين الدول الإسلامية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. استكشاف دور أدوات التمويل الإسلامي المختلفة في دعم التجارة البينية.

2. تحليل التحديات التي تواجه توظيف التمويل الإسلامي في هذا السياق.

3. اقتراح آليات لتعزيز دور التمويل الإسلامي في تحقيق التكامل التجاري بين الدول الإسلامية.

محاور البحث الأساسية:

1. الإطار المفاهيمي: تعريف التمويل الإسلامي وأدواته ودورها في تمويل التجارة.

2. إمكانيات التمويل الإسلامي في دعم التجارة البينية: دراسة تطبيقات عملية ودور المؤسسات المالية الإسلامية.

3. التحديات والفرص: تحليل العقبات التي تعيق تطوير التمويل الإسلامي في التجارة البينية، مع تقديم حلول مبتكرة لتعزيز فعاليته.

1. مفهوم التمويل الإسلامي:

- تعريف التمويل الإسلامي ومبادئه الأساسية:

التمويل الإسلامي هو: "تقديم ثروة نقدية أو عينية، بقصد الاسترباح من مالكها إلى شخص آخر يديرها و يتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية"[1]. يعتمد التمويل الإسلامي على مجموعة من المبادئ الأساسية:

أ. **المبادئ التي فيها نهي وتحريم:**

1. **عدم التعامل بالربا:**

أجمع الفقهاء على حرمة التعامل بالربا الذي حرمه الله في كتابه تحريما صريحا، وحرمه رسوله صلى الله عليه وسلم ومن بعده الصحابة والتابعون ومَن بعدهم، وهناك إجماع تام بين جميع مذاهب الفكر الإسلامي[2]، لما للربا من أضرار خطيرة على المستوى النفسي والاجتماعي والاقتصادي.

2. **تحريم المسر والقمار:**

نجد المسير والقمار في كل ما فيه مال يتخاطر الناس عليه، ويتردد فيه المقامر بين الغنم والغرم، بمعنى غرم المال بلا مقابل ينتفع به، أي فيه تمليك المال على المخاطرة، ويجتمع في حق كل واحد خطر الغنم والغرم[3]، وبالتالي نجد أن المقامرة فيها فوز لطرف على حساب طرف آخر، كما هو الحال في لعب الميسر والنرد والرهان، وبالتالي فقد حرمها الله تعالى لأن فيها إضرار لأحد الطرفين.

3. **تحريم الغرر:**

حيث يطلق الغرر على البيوع والمعاملات التي لا تعلم عواقبها، وهي تفسد أي عقد يقوم على أساسها، فالمعرفة التامة هي شرط للرضى الذي هو ركن من أركان العقود.

الضوابط التي فيها وجوب والزام:

1. **المشاركة في المخاطرة:**

فالمؤسسات المالية الإسلامية من خلال طبيعة عملياتها الاستثمارية والتمويلية، نجد منها ما يعتمد على المشاركة في الربح والخسارة بناء على قاعدة "الغنم بالغرم"، فالمغانم والمغارم موزعة على أطراف العملية الاستثمارية، ومن عمليات التمويل الإسلامية كذلك تلك المعتمدة على المعاوضة والإجارة، والتي يكون عائدها الاستثماري ضعيف نظرا لقلة مخاطر هذا النوع من العمليات.

2. **استناد العقود إلى أصول حقيقية غير وهمية:**

يتميز التمويل الإسلامي بكون أساليب عمله تقوم على الأصول الحقيقية لا الوهمية، وهذا ما يجعله قادرا على مواجهة المخاطر والميل إلى الاستقرار، فالاستثمار الإسلامي يعد استثمارا حقيقيا لأن محل تعامل الأصول و الموجودات الحقيقية،

---

[1] منذر قحف، مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي، البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث و التدريب، المملكة العربية السعودية، ط3، سنة 2009، ص 12.

[2] إلغاء الفائدة من الاقتصاد، تقرير مجلس الفكر الإسلامي في الباكستان، ترجمة عبد العليم السيد منسي، سلسلة المطبوعات بالعربية، المركز العالمي لأبحاث الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، ط2، 1984، ص23.

[3] وليد بن هادي، أصول ضبط المعاملات المعاصرة، دون ناشر، 2011، ص26.

و ليس مجرد أصول المالية، فكل وحدة مالية تثبتها المؤسسة المالية الإسلامية في المجتمع يقابلها سلع وخدمات تتحرك محققة قيمة مضافة حقيقية، فالاستثمار الإسلامي يرتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة النشاط أو الأصل الممول[4].

2. أهم أدوات التمويل الإسلامي:

- المرابحة: عملية بيع تقوم فيها المؤسسة المالية بشراء سلعة معينة وبيعها للعميل بهامش ربح متفق عليه. تُستخدم بشكل واسع في تمويل الأنشطة التجارية.

- السلم: عقد يتم بموجبه دفع الثمن مقدمًا مقابل استلام السلعة في وقت لاحق، وهو مناسب للتمويل الزراعي والصناعي.

-الاستصناع: عقد يتم فيه طلب تصنيع منتج معين بمواصفات محددة، مع دفع الثمن كليًا أو جزئيًا. يُستخدم في تمويل المشاريع الكبرى.

- المضاربة: شراكة بين طرف يقدم رأس المال وآخر يقدم الجهد، حيث يتم تقاسم الأرباح حسب الاتفاق، والخسائر يتحملها صاحب رأس المال فقط.

- الصكوك: أدوات مالية تمثل ملكية أصول حقيقية تُستخدم لجمع التمويل للمشاريع الكبرى مثل البنية التحتية، مع تحقيق عوائد استثمارية متوافقة مع الشريعة.

3. مفهوم التجارة البينية بين الدول الإسلامية

- تعريف التجارة البينية وأهميتها الاقتصادية:

التجارة البينية هي التبادل التجاري الذي يتم بين دولتين أو أكثر ضمن مجموعة اقتصادية أو إقليمية محددة، مثل الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. تهدف التجارة البينية إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية، تحقيق الاكتفاء الذاتي، وتقليل الاعتماد على الأسواق الخارجية.

- أهمية التجارة البينية بين الدول الإسلامية:

- تعزيز التكامل الاقتصادي: تساهم التجارة البينية في بناء شراكات اقتصادية قوية بين الدول الإسلامية.

- تحفيز التنمية الاقتصادية: يؤدي زيادة التبادل التجاري بين الدول الإسلامية إلى تحسين مستوى النمو الاقتصادي وتقليص الفجوات الاقتصادية بين الدول الأعضاء.

- تعزيز الاستقلالية الاقتصادية: تقلل التجارة البينية من الاعتماد على الأسواق العالمية، خاصة في ظل الأزمات الاقتصادية.

[4] عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية، جدة، 2004، ص 93.

- مؤشرات التجارة البينية بين الدول الإسلامية:

1. حجم التبادل التجاري: يقيس قيمة وحجم السلع والخدمات المتبادلة بين الدول الإسلامية.

2. نسبة التجارة البينية إلى إجمالي التجارة الدولية: تحدد نسبة التجارة بين الدول الإسلامية مقارنة بإجمالي تجارتها مع العالم.

3. التنوع في المنتجات: يقيس مدى اعتماد الدول الإسلامية على سلع متنوعة بدلًا من الاقتصار على عدد محدود من المنتجات.

4. التكامل القطاعي: يشمل التعاون بين الدول الإسلامية في مجالات مثل الطاقة، الزراعة، والصناعة.

5. الأسواق المشتركة: تحليل دور المناطق الاقتصادية والتكتلات التجارية، مثل منطقة التجارة الحرة الإسلامية.

المحور الثاني: دور أدوات التمويل الإسلامي في التجارة البينية

1. أدوات التمويل الإسلامي الموجهة للتجارة:

-دور المرابحة في تمويل الصادرات والواردات:

المرابحة هي واحدة من أبرز أدوات التمويل الإسلامي المستخدمة في التجارة الدولية. في هذه المعاملة، يشتري البنك الإسلامي السلع نيابة عن العميل (مثل الصادرات والواردات) ويبيعها له بسعر متفق عليه يشمل هامش ربح معين.

- تمويل الصادرات: يمكن للبنك الإسلامي أن يقدم تمويلًا لتغطية تكلفة شراء السلع المصدرة من قبل التاجر في بلد المنشأ، ثم يقوم بتسليمها للمستورد في الدولة المستفيدة.

- تمويل الواردات: يعمل البنك على تمويل استيراد السلع من خلال تقديم المرابحة للمستورد، حيث يتولى البنك شراء السلع ثم بيعها للمستورد بسعر مرابحة يشمل هامش ربح.

تُعد المرابحة أداة فعّالة لضمان تدفق رأس المال اللازم لتغطية تكاليف الصادرات والواردات، مما يعزز التجارة بين الدول الإسلامية ويزيد من التبادل التجاري بينها.

- استخدام السلم والاستصناع لدعم الإنتاج الزراعي والصناعي:

- السلم: هو عقد يتم فيه دفع ثمن السلعة مقدمًا مقابل استلامها في المستقبل. يُستخدم بشكل رئيسي في تمويل النشاطات الزراعية.

- دور السلم في دعم الإنتاج الزراعي: يتيح السلم للمزارعين في الدول الإسلامية الحصول على تمويلات مسبقة لتأمين تكاليف الزراعة، وهو ما يعزز الإنتاج الزراعي. بعد إتمام الزراعة، تُسلم المحاصيل وفقًا للشروط المتفق عليها.

- دور السلم في التجارة البينية: يشجع على تبادل السلع الزراعية بين الدول الإسلامية، حيث يُمكن للبنك الإسلامي تمويل المزارعين في الدول المصدرة للمنتجات الزراعية، مما يسهم في تعزيز التجارة بين تلك الدول.

- الاستصناع: هو عقد يُستخدم لتمويل إنتاج السلع بمواصفات محددة. هذا العقد يلبي احتياجات الصناعة التي تتطلب تصنيع منتجات خاصة.

- دور الاستصناع في دعم الإنتاج الصناعي: يُعد الاستصناع أداة مثالية لدعم مشروعات التصنيع الثقيلة والبنية التحتية، مثل بناء المنشآت أو إنتاج المعدات الصناعية التي تحتاج إلى تمويلات ضخمة.

- دوره في التجارة البينية: يساعد في تلبية احتياجات الصناعات بين الدول الإسلامية من خلال تمويل المشاريع الصناعية التي تستفيد من التصدير إلى دول أخرى.

- الصكوك الإسلامية في تمويل مشروعات البنية التحتية للتجارة:

الصكوك الإسلامية هي أدوات مالية تمثل حصصًا في ملكية الأصول الحقيقية التي تستخدم في تمويل المشروعات الكبرى.

- دور الصكوك في تمويل مشروعات البنية التحتية: تُستخدم الصكوك لتمويل مشاريع البنية التحتية الحيوية مثل بناء الموانئ، الطرق، السكك الحديدية، والمطارات التي تدعم التجارة بين الدول.

- تعزيز التجارة البينية باستخدام الصكوك: من خلال تمويل المشروعات الكبرى، تسهم الصكوك في تحسين البنية التحتية اللوجستية بين الدول الإسلامية، مما يسهل حركة السلع والخدمات ويعزز التبادل التجاري.

2. المؤسسات المالية الإسلامية:

- دور البنوك الإسلامية في دعم التجارة البينية:

البنوك الإسلامية تلعب دورًا أساسيًا في تمويل الأنشطة التجارية بين الدول الإسلامية من خلال أدوات التمويل المتوافقة مع الشريعة.

- تمويل التجارة الدولية: تقدم البنوك الإسلامية تمويلًا للمستوردين والمصدرين في شكل مرابحة، مشاركة، أو تمويل السلع، مما يساعد في تسهيل تدفق التجارة بين الدول الإسلامية.

- تعزيز الاستقرار المالي: بفضل العمليات المالية المتوافقة مع الشريعة، تساهم البنوك الإسلامية في تقليل المخاطر المرتبطة بالمعاملات التجارية وتعزيز الثقة بين الأطراف التجارية.

- الخدمات المصرفية المبتكرة: تقدم البنوك الإسلامية خدمات مبتكرة مثل خطابات الضمان وصكوك التمويل، مما يسهم في توفير رأس المال اللازم لتعزيز التجارة البينية.

- إسهامات البنك الإسلامي للتنمية والمؤسسات الدولية الإسلامية:

- البنك الإسلامي للتنمية (IsDB): يُعد البنك الإسلامي للتنمية من أبرز المؤسسات التي تدعم تمويل التجارة البينية بين الدول الإسلامية. من خلال تقديم التمويل للمشروعات التنموية الكبرى والتمويلات الميسرة، يسهم البنك في تحسين البنية التحتية التجارية بين الدول الأعضاء.

- المؤسسات الدولية الإسلامية: تشمل أيضًا مؤسسات أخرى مثل **المؤسسة الإسلامية لتمويل التجارة (ITFC)، التي تعمل على تقديم القروض الميسرة والمساعدة الفنية لتمويل التجارة بين الدول الإسلامية. تساهم هذه المؤسسات في دعم سياسات التكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية.

3. التكنولوجيا المالية الإسلامية (Fintech):

- توظيف التكنولوجيا لتعزيز عمليات التمويل ودعم التجارة بين الدول الإسلامي:

تعتبر التكنولوجيا المالية الإسلامية (Fintech) وسيلة فعّالة لتحسين العمليات المالية المتعلقة بالتجارة البينية بين الدول الإسلامية.

- التقنيات الحديثة لتحسين الكفاءة: من خلال تطوير منصات رقمية للخدمات المصرفية الإسلامية، يمكن تسريع العمليات التمويلية وزيادة كفاءتها، مما يقلل التكاليف ويوفر وقت المعاملات.

- تعزيز الشفافية: تساعد التقنيات المالية على ضمان الشفافية في المعاملات التجارية عبر تقنيات مثل البلوكشين، التي تضمن عدم التلاعب بالبيانات.

- إدارة المخاطر: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات وتحديد المخاطر التجارية، مما يساعد البنوك والمؤسسات المالية في إدارة المخاطر المتعلقة بالتجارة البينية بشكل أكثر فعالية.

- المدفوعات الرقمية والتجارة الإلكترونية: تطور نظم المدفوعات الرقمية يساهم في تسهيل عمليات التجارة بين الدول الإسلامية، مما يعزز التجارة الإلكترونية عبر الحدود ويزيد من سرعة تنفيذ المعاملات.

المحور الثالث: التحديات والفرص

1. التحديات:

غياب التشريعات الموحدة بين الدول الإسلامية

تعتبر التشريعات الموحدة من أبرز التحديات التي تواجه التجارة البينية والتمويل الإسلامي بين الدول الإسلامية. حيث أن اختلاف الأنظمة القانونية والتنظيمية بين الدول الإسلامية يعوق تنفيذ أدوات التمويل الإسلامي بفعالية ويحد من كفاءتها في دعم التجارة البينية.

- الاختلافات في قوانين التمويل الإسلامي: بعض الدول الإسلامية لديها قوانين خاصة بها بشأن التمويل الإسلامي، وقد يختلف تفسير وتطبيق هذه القوانين من دولة لأخرى، مما يؤدي إلى تعقيدات في التعاملات التجارية بين هذه الدول.

- غياب التنسيق الإقليمي: يفتقر العديد من الدول الإسلامية إلى التنسيق بين الهيئات التنظيمية والمالية، مما يؤدي إلى تضارب في السياسات والتوجهات التي قد تؤثر سلبًا على تسهيل التبادل التجاري.

نقص الوعي بأهمية التمويل الإسلامي في بعض الدول

على الرغم من أن التمويل الإسلامي يشهد تطورًا ملحوظًا في العديد من الدول الإسلامية، إلا أن بعض الدول ما زالت تعاني من نقص في الوعي بأهمية هذا النظام المالي.

- عدم المعرفة بالمنتجات التمويلية: في بعض الدول الإسلامية، قد يكون هناك نقص في المعرفة حول الأدوات المالية المتاحة وفقًا للتمويل الإسلامي، مما يحد من استفادة الشركات والأفراد من هذه الأدوات.

- ضعف الثقافة المالية: قد يكون هناك أيضًا قلة في التثقيف المالي حول كيفية استخدام الأدوات الإسلامية مثل المرابحة، السلم، والاستصناع بشكل فعال، مما يؤدي إلى عدم الإقبال على هذا النوع من التمويل.

التفاوت في البنية التحتية واللوجستية:

تعد البنية التحتية اللوجستية من العوامل الحاسمة التي تؤثر في تعزيز التجارة البينية بين الدول الإسلامية.

- تفاوت مستوى التنمية: تختلف الدول الإسلامية من حيث مستوى التطور الاقتصادي والبنية التحتية. بعض الدول قد تفتقر إلى الموانئ الحديثة، الطرق، أو أنظمة الشحن المتطورة التي تسهم في تسهيل حركة التجارة.

- تكاليف الشحن والنقل: نقص في الاستثمارات في البنية التحتية يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الشحن والنقل، مما يعوق قدرة بعض الدول الإسلامية على التنافس في الأسواق الدولية.

2. الفرص:

التعاون بين الدول الإسلامية لتطوير آليات موحدة للتمويل الإسلامي

إن التعاون بين الدول الإسلامية لتطوير آليات موحدة يمكن أن يعزز فعالية التمويل الإسلامي في التجارة البينية.

- توحيد المعايير التشريعية: من خلال التنسيق والتعاون بين الدول الإسلامية، يمكن تطوير معايير وتشريعات موحدة تخص التمويل الإسلامي. هذه المعايير من شأنها أن تسهل المعاملات التجارية وتساهم في تعزيز ثقة المستثمرين في النظام المالي الإسلامي.

- تعزيز الاتحادات الاقتصادية: إنشاء اتحادات اقتصادية إقليمية وتكامل بين الأسواق المالية الإسلامية يمكن أن يسهم في تسهيل التجارة البينية وزيادة الاستثمارات المشتركة.

التوسع في استخدام الصكوك الإسلامية لتمويل المشروعات المشتركة

تُعد الصكوك الإسلامية واحدة من أكثر الأدوات المالية فعالية التي يمكن أن تُستخدم لتمويل المشروعات المشتركة بين الدول الإسلامية.

- تمويل مشروعات البنية التحتية: يمكن استخدام الصكوك لتمويل مشروعات كبرى مثل بناء الطرق، الموانئ، محطات الطاقة، والسكك الحديدية التي تخدم التجارة البينية بين الدول الإسلامية.

- تنويع مصادر التمويل: التوسع في استخدام الصكوك يسهم في زيادة تنوع مصادر التمويل لمشروعات التنمية بين الدول الإسلامية، مما يزيد من قدرتها على جذب الاستثمارات الخارجية.

تعزيز التعاون مع المنظمات الإقليمية مثل منظمة التعاون الإسلامي

المنظمات الإقليمية، مثل منظمة التعاون الإسلامي (OIC)، تقدم فرصًا كبيرة لتعزيز التجارة البينية وتنمية التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية.

- دعم السياسات الاقتصادية: يمكن للمنظمات الإقليمية أن تعمل على وضع سياسات اقتصادية مشتركة تحفز على الاستثمار والتبادل التجاري بين الدول الإسلامية.

- تطوير برامج تمويلية مشتركة: التعاون مع المنظمات الإقليمية يساعد في تطوير برامج تمويلية مشتركة لتيسير التبادل التجاري، مثل إنشاء صناديق استثمارية للتمويل الإسلامي التي تدعم المشروعات المشتركة بين الدول الإسلامية.

- تعزيز التعاون بين المؤسسات المالية: تساعد هذه المنظمات في تعزيز التعاون بين المؤسسات المالية الإسلامية المختلفة، وتوفير منصات للتبادل المعرفي والخبرات بين البنوك والمؤسسات المالية في الدول الأعضاء.

الخاتمة:

مع تزايد التحديات الاقتصادية العالمية، أصبح تعزيز التجارة البينية بين الدول الإسلامية ضرورة لتحقيق التكامل الاقتصادي والتنمية المستدامة. في هذا الإطار، يبرز التمويل الإسلامي كأداة مبتكرة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية يمكن أن تسهم بفعالية في تطوير التجارة البينية. ومن خلال الدراسة، تم التوصل إلى النتائج والتوصيات التالية:

1. النتائج :

1. أثبتت أدوات التمويل الإسلامي، مثل المرابحة، السلم، الاستصناع، والمشاركة، قدرتها على تلبية احتياجات تمويل التجارة البينية بشكل مرن ومتوافق مع الشريعة الإسلامية.

2. تلعب المؤسسات المالية الإسلامية، كالبنوك الإسلامية والمؤسسة الإسلامية لتمويل التجارة، دورًا رئيسيًا في توفير التمويل اللازم لتطوير التجارة البينية، خاصة في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي.

3. يساهم التمويل الإسلامي في تعزيز الثقة بين الأطراف المتعاملة بفضل مبادئه القائمة على العدالة والشفافية وتجنب الربا.

4. تمثل التكنولوجيا المالية (Fintech) وسيلة فعالة لتحسين كفاءة عمليات التمويل الإسلامي وخفض تكاليف التجارة البينية.

5. توفر الصكوك الإسلامية أدوات تمويل قوية لدعم مشاريع البنية التحتية التي تسهم في تعزيز التجارة البينية.

6. تعاني الدول الإسلامية من غياب تشريعات موحدة تنظم التمويل الإسلامي، مما يعيق دوره في التجارة البينية.

7. يشكل نقص البنية التحتية في بعض الدول الإسلامية تحديًا رئيسيًا أمام تنمية التجارة البينية، رغم الإمكانيات التمويلية المتاحة.

8. يؤدي الفارق الكبير في مستويات التنمية الاقتصادية بين الدول الإسلامية إلى صعوبات في تحقيق التكامل التجاري.

9. هناك نقص في الجهود الجماعية بين الدول الإسلامية لتطوير سياسات مشتركة تعزز دور التمويل الإسلامي في التجارة البينية.

10. على الرغم من وجود فرص كبيرة، لا تزال الإمكانيات الحقيقية للتمويل الإسلامي في دعم التجارة البينية غير مستغلة بشكل كامل بسبب التحديات التقنية والتنظيمية.

2. التوصيات:

1. توحيد التشريعات المالية الإسلامية بين الدول الإسلامية لتسهيل عمليات التمويل التجاري.

2. تعزيز التعاون بين الدول الإسلامية لتطوير آليات مشتركة تدعم التمويل الإسلامي والتجارة البينية.

3. الاستثمار في البنية التحتية الاقتصادية واللوجستية لتحسين البيئة التجارية بين الدول الإسلامية.

4. زيادة الوعي والتثقيف حول أدوات التمويل الإسلامي وأهميتها في التجارة الدولية.

5. توظيف التكنولوجيا المالية (Fintech) لتسهيل وتسريع العمليات التمويلية والتجارية.

6. تشجيع استخدام الصكوك الإسلامية في تمويل مشروعات البنية التحتية الكبرى التي تخدم التجارة البينية.